

سلسلة تفسير سور القصار | تفسير سورة الماعون_3 (

للشيخ / سمير مصطفى

سمير مصطفى

من يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتوا - 00:00:00

الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا - 00:00:44

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:01:20

وكل ضلاله في النار فقال الله عز وجل ايها الاخوة لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون؟ قال بعض اهل التفسير يعني انزلنا اليكم كتابا لا تزال الامم تذكرونكم به. وتعظمكم وتقدمكم ما دمتم قد - 00:01:50

انتم بشرائعيه واحتكمتم اليه وصفتكم في مصافه. كان الناس يذكرونكم ويقدمونكم الى اخر ما على هذه الدنيا. هذا فحوى ما ذهب اليه بعض اهل التفسير. هذا القرآن ايها الاخوة الذي يحتاج منا الى عنایة فائقة ودقيقة - 00:02:22

ويحتاج المرء فيه ان يبذل بذلك شاقا يئن منه بنو جنسه في تحصيل كتاب الله عز وجل حفظا وتفسيرها وفهمها وتلاوة وقياما بفهمه وحقه والحق ايها الاخوة ان المرء صار اليوم اذا ذكر كتاب الله عز وجل الحق انه يشعر بمزيد - 00:02:48

من الشوق يشعر بمزيد من الشوق الى الاصول. حيث صارت اليوم الاصول باهته. باهته بشكل ملفت للنظر بحسب لا يكاد المرء يستمع كثيرا الى اية من كتاب الله عز وجل او الى - 00:03:19

حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. انما قد ارتفعت الاسباب الى مرتب يخشى المرء مع رقيها هذا ام كما قال الاول ترتفع الامة الى تحت حين يتحقق المرء في تلك الاسباب التي فضحها الله عز وجل. بقوله سبحانه وبحمده ومن يتق الله - 00:03:41

اجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. والنكتة في قوله من حيث لا يحتسب. فضيحة الاسباب بحيث ان الانسان اذا اكتسب مالا كان قد دبر له كثيرا وعمل في تحصيله كثيرا فانه - 00:04:10

ويرکن احيانا ويقول عملت ف كسبت مالا لكن اذا رزقك الله من حيث لا يحتسب. يبين له انني ارزقك بالسبب وبدونه. لتعلم ان الرزق معقود في السماء وليس في الارض. فضيحة السبب. وكما بين الله عز وجل ايضا قاعدة النصر. وانها ايضا - 00:04:30

على قاعدة الاسباب وانها وان النصر معقود بالسماء. وليس بالارض لأن الله عز وجل هو الذي يدبر الامر على الاجمال والتفصيل جميعا سبحانه وبحمده. فتأمل حينما انتصر المسلمون في بدر وتعاقبت انتصار - 00:04:54

انتصاراتهم وتجمع لديهم عدد عزييم جدا يوم حنين هزموا في اولها وعلى ضرتها وغرتها حين قام قائمهم وقال قائلهم وتفوه متفوههم حين رأى اثنين عشر الفا من الناس قد تجمعوا - 00:05:16

وما تجمعت للعرب ما تجمع للعرب بخصوصها عدد مثل هذا قط فقالوا لن نغلب اليوم عن قلة فبین الله عز وجل ذلك فضيحة لهذه الاسباب وردها الى مقدارها. بحيث لا يفتن المرء بالاسباب اذا كثر - 00:05:36

عمله فيها. فقال الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغنى عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت. ما استطعت ان تصنع شيئاً. ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الا مائة في - 00:05:56

اقصى ما قدره اهل التاريخ والسيرة مئة فقط من اثنى عشر الفا لم يبق الا مائة فقط. يقول بعض الصحابة فلما رجعنا الى النبي صلى الله عليه لما انطلقا وهائمين على وجوههم ورجعوا اليه حين نادى عليهم قالوا وجدنا الاسرى مكتفين عنده - 00:06:16

مكتفين بمائة فقط وقد هزم على طرتها وفي اولها اثنى عشر الفا. ليبيس لك ان القاعدة لن تضطرد. الا اذا اذا علمت الا اذا لوى المرء منا عنقه الى السماء. والقصد ايها الاخوة ان المرء يحتاج ويتمنى - 00:06:40

على الله عز وجل الى مزيد علم وبلاعه ولغة وفصاحة حتى يبلغ منها الغاية ليصف الشريعة حتى يبلغ منها الغاية ليوصف كتاب الله عز وجل. كتاب الله عز وجل كنز - 00:07:03

مودع يبنتنا كان ينبغي علينا استئماره. ولذلك ايها الاخوة ويزلك نصير رؤوس الامة وحيينا هزم هرقل في غير ما وقع. ونظر الى جنده يوم من الايام كان المسلمين على على طرة - 00:07:23

حمص معقل هرقل. فقال لاصحابه المستم اكثر منهم عدداً وهذا هو الفارق بين المؤمن وضد المستم اكثر منهم عدداً؟ يعني طبيعي ان انتم تغلبوا لهم فقالوا نعم في كل موضع يعني في المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب. قال المستم باكثر منهم عدداً - 00:07:43

الاتكم حديثة؟ قالوا نعم في كل موضع. قال فما بالكم فما بالكم تغلبون رجال شيخ كبير شاب شعره وعركته السنون وصقل بالخبرة. فقال اجيبيك ايها الامير. على الامان. يعني ساقول كلاما - 00:08:13

شديداً فقال قل وانت في امان. فقال القوم رهبان بالليل. انظر الى نظرة الرجل ونظرة ركل كما قال الاول صارت مشرقة وصرت مغربي شتان بين مشرق ومغرب انهم رهبان بالليل وفرسان بالنهار يبرون القنا ويريشون النبل - 00:08:36

قوم دقاق على خيل عتاق يبتسم احدهم الى صاحبه. ويسعى بزمتهم ادناهم لا يسرقون ولا يزنون ولا يشربون الخمر. ان جلست الى صاحبك تحدهه لا تقاد تستمع اليه اذا كلمك من ارتفاع - 00:09:09

اصواتين بالذكر كلما جلس الرجل منهم نشر المصحف فازا حضر الصف وقفوا وقفه يسهم لها التاريخ وتصفق لها الامم كما نقرأ في تاريخنا التليد كيف صنع القوم؟ ولا اريد ان اطيل ايها الاخوة بهذه التقدمة. لكن هذه جذورنا - 00:09:29

نحتاج ان نرجع اليها واصولنا نحتاج ان ننحاز نحوها. فاننا ان لم نفعل فليس من عصى الملك على بساطه كمن عصاه بعيدا عنه. وليس من عرف توحيد الله عز وجل ووضعه في مقداره. ثم عبس به كمن لم - 00:09:52

ابتداء وعبس به فيبيهما بول لا ينكر عند العقلاه فضلا عن درس هذه الشريعة وتمرسها كتاب الله عز وجل ايها الاخوة حملت اليكم منه اليوم صورة قصيرة ولا اقول صغيرة. فكتاب - 00:10:14

الله عز وجل كله فخم عظيم. كلام الله عز وجل وصفته فما بالك وما ظنك صورة قصيرة قليل مبنها عظيم جداً معناها انتشرت فوائدتها بحيث اذا اراد المرء اذا عزم المرء على شيء من التفصيل فانه لا يكاد - 00:10:34

يجزم ولا يتوجس ان ينتهي منها في خطبة ولا في خطبتين ولا سلسلة من الخطب. لكن الامر يكون على الاجمال من الناحيتين ناحية قلة العلم والعلو. ونسأل الله عز وجل ان يجبر ضعفنا - 00:11:04

ومن ناحية اخرى وهي ضيق الوقت. واسأل الله عز وجل على طرة هذا البحث ان يخرج الله عز وجل الكلام مخلصاً نقياً. وان يجعله قليل المباني كثير المعاني. وان يجعلني من اسهب واطيب واطال من - 00:11:27

بغير امثال وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب. انه القادر على الجليل والجلال سورة اليوم مكية وقيل مدنية وقيل نزلت بمكة والمدينة وقيل انشطرت بين مكة والمدينة. فانظر الى عظمها - 00:11:47

سورة تنزل تارة بمكة وتنزل اخرى بالمدينة؟ تنزل تارة قبل الهجرة وتنزل مرة اخرى بعد الهجرة فقد تلقنها الناس وكتبوها وبعضهم حفظها. لكن هذه السور انما يكون فيها من المعاني ما يريد الله عز وجل ان يتبه عليه. فيكرره. لذا لزم اذا علمت ذلك ان - 00:12:11

بسمك و هذه السورة قد ذكر العلماء لها اسماء عده. والامر اذا كسرت اسماؤه ودل على دل على عظمة وطهارة معدنه وانتشار فوائدده.

لذا تجد الامور العظيمة تسمى عند العرب بكثير من - 00:12:40

الاسماء. وقد ذكر بعضهم انهم سموا الاسد حينما حصلوا اسماؤه بلغ الف اسم. لما فيه من طيب الشمائل التي ربما اكتسبها المرء منا.

فما بالك بكتاب الله عز وجل؟ سورة قال بعض اهل العلم باسمها - 00:13:08

مشهور لدينا صورة الماعون. وقال بعضهم سماها بعضهم بسورة ارأيت وسماها بعضهم بسورة المسكين. وسماها بعضهم بسورة المكذب. وسماها بعضهم بسورة اليتيم فتأمل كثرة اسماؤها وعظمت معانيها. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بها وبسائر كلامه وكتابه -

00:13:28

وهذا ان دل فانما يدل على فرع ايضاً. اريد ان انبه عليه وهو فرع بالنسبة للخطبة. الا انه اصل من اصولنا ايضاً الا وهو اننا حينما

نصلع بين الخلق باننا نزيد سياسة الدنيا بهذه الشريعة؟ تعلم - 00:13:58

ان شرع الله عز وجل على ذلك مقتدر ان يسوس الدنيا بالوانها وبمللها وبنحلها وبطرقها عاصيها وطائعها يسوسه الله عز وجل. شريعة عظيمة جدا تحتاج الى ايمان اهلها بها. وتمسك اهلها بها - 00:14:18

ابتداء سم اذا بتها مخلص مشق متشبع بها يقينا فانها ستقع في قلوب الخلق حالة فان ملامح الوجه وسمة المخلص والمرائي. تدل على ما في قلبه. وقد قيل تلك الملامح - 00:14:42

الالسنة هي مغارف القلوب. فتأمل جيداً سورة الماعون سورة كما قلت نزلت بمكة. وقال بعضهم بالمدينة وقال ابن عباس نزلت الآيات الثلاث الاول من ها بمكة ثم ختمت بالمدينة. والازهر ان ذلك جميعاً قد حدث. فنزل بعضها بمكة - 00:15:02

ختمت بمكة ونزلت مرة اخرى بالمدينة لاهميتها ولتشاكل احوالها واسبابها كما سألين وسبب نزول هذه السورة ايها الاخوة تقدموا ايها الاخوة قليلاً وسبب نزول هذه السورة ايها الاخوة انه قد كان لابي جهل بن هشام - 00:15:34

عدو الله ورسوله والمؤمنين كان له يتيم ربي في حجر وكان ابو جهل ينفق على هذا اليتيم من مال اليتيم من ما له هو مال اليتيم نفسه فأخذ فجاءه اليتيم يوماً واراد منه مالاً من زات جيبيه. ومن خاصة نفسه - 00:16:02

دفعه ابو جهل دفعة خر الغلام من شدتها الى قفاه تأمل غلام يتيم ولا يصدق اليتم الا على غير محتمل. يعني غلام تسع سنوات عشر سنوات. وابو جهل ابن هشام كان كالناقة اذا برك. وكهي اذا مشى. وكان عزيز البنية جداً. حتى ذكرروا انه - 00:16:33

وكان يقف على جلد البقرة اعزكم الله ف يأتي الرجال من حواليها ربما بلغوا عشرة رجال. فيشدوا من تحت قدمه فتتمزق ولا يتحرك الرجل تأمل الله العسكرية واقفة. هذا الرجل على ضخامته هذه يدع هذا الغلام - 00:16:59

او يدفعه هذه الدفعة الشديدة فنزلت هذه السورة المباركة العظيمة جداً والتي هي قانون لنا في حياتنا. تأمل ايها القريب. تأمل جداً. فكما قلت هو اجمال لضيق الوقت. قال الله عز وجل ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين -

00:17:24

واستفتاح السورة بالاستفهام هذا مشكل. وتأمل جيداً حينما يقول الله عز وجل لنبيه هل رأيت مكذباً بدينك؟ طيب ده هو في مكة والقوم يكذبون واذا قلنا ان الصورة مدنية عندنا منافقون في المدينة. كان رسول الله يعلمهم ويعلم ان القوم لا يؤمنون به طرفة عين.

ولم - 00:17:52

احد منهم القيادة له ساعة بالنهار وانما كانوا يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر. وكان رسول الله يعلم شريحة كبيرة عظيمة منه ولذلك تشبهت قلوبهم وتأمل جيداً فان بعض المفسرين يقول هي مدنية - 00:18:22

نزلت بنفس السبب الذي ذكره من قال انها مكية عن ابي جهل لكن ابدلته برجل المنافقين. ايضاً رجل من المنافقين كان عنده يتيم في حجره فاراد ان ينفق من ماله الخاص دفعه الرجل دفعاً شديداً حتى خر - 00:18:46

الغلام على قفاه تشبهت قلوبهم الم ترى الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب تأمل يقولون لاخوانهم والتوصيف في زماننا ضائع وخذها اليوم التوصيف هو عماد توزيف الشريعة. التوصيف ما هو شأن الذي - 00:19:01

اذا قلت ان الناس على نسيج واحد وهيئة واحدة. وكل من وكل من قال قول لا يريده ولا يقصده فهذا تسازج ربما دفع المرء دفعا الى الهاوية. قلب المنافق هو قلب الكافر. لكن هذا - [00:19:32](#)

اشهد ان لا الله الا الله ليتقي بطشك ويتنقى دھمك ان تركبھ. اما الآخر فقد اظھرھا كما قيل هذا قدر فاظھر والآخر عجز فاذمر. بس فقط. انما تشابھت قلوبھم يبقى لما يقال ارأیت الذي يکذب بالدين؟ مكة جمیعا بها قومی يکذبون بالدين - [00:19:53](#)

تكذبون باليوم الآخر ويکذبون بالبعث بعد الموت ويعبدون الاصنام امام رسول الله صلی الله عليه وسلم. فما هو مجال السؤال حينما اقول لك هل رأيتنی وانا على المنبر؟ وانت تشخھص بعينك الي؟ هذا سؤال لا محل له. لكن لمن بدر - [00:20:24](#)

الیه بادرة النزر يعلم انني لا اقصد وقوفي هذا وانما اقصد شيئا آخر وهذا هو الذي قاله اهل التفسیر ان السؤال للتشویق وللتعجب ايضا.اما موضع التعجب فان الله عز وجل يتتعجب من هؤلاء القوم كما يليق - [00:20:44](#)

وكانه يريد ان يستنكر عليهم سبحانه وبحمده قائلا کيف يکذبون بي وقد بدت لهم الآيات التي عليها ولا ينكروني ولا ينكريني منهم احد. كما قال الله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - [00:21:06](#)

الارض ليقولن الله ده کلام كان معلوما لدى ابي جهل ابن هشام وعصبة ابن ربیعة وشيبة ابن ربیعة والولید. معلوم ائمة اهل النار فضلا عن غيرهم. فكيف يکفر هؤلاء بربھم عز وجل بعدهما عرفوه. ولذلك كانت الاجابة مقتضبة - [00:21:28](#)

كما قال الله عز وجل وهم يکفرون بالرحمن الاجابة قل هو ربی لا تجاري القوم ولا اريد ان اكلمك ولا اقنعك ولا ادخل معك على شرطك. لأن شرطك سينقص مني ان لم يردني على - [00:21:50](#)

اما للتشویق فهو كما قلت السؤال بدھي اجابته حاضرة. ارأیت الذي يکذب بالدين والجواب؟ نعم رأيتك الذي يکذب بالدين امامي اھو يسجد للصنم ويعبدھ ويقرب له القرابین. وينکر البعث والنشور ابتداء - [00:22:08](#)

لكن موضع التشويق هو ان هذا حاضر فنريد ان ندري ما هو ما وراءه. كما اقول لك ارأیت فلانا هزا نعم هو بين يديك فكانك تقول ماذا تريدين بعد ذلك؟ فاقول به كذا وكذا فليس المقصود هو السؤال - [00:22:33](#)

ونبه الله عز وجل ایها الاخوة على نکة عظيمة جدا. ان الذي يکذب بالدين له اعمال هي من جراء تلك المعصية. كل معصية لها نتيجة تعود على قلب المرء وتتطور الى سلوكه. فلا تجد انسانا قائما على معصية الله من اول - [00:22:53](#)

کفر الى اصغر صغیرة الا وقد تغير شيئا ما. ولا تجد المرأة قد امن وتاب وافاء الى الله عز وجل الا تغير على قدر فیأته وتوبته ولذلك قال الحسن البصري كما في الزهد لابن المبارك - [00:23:25](#)

رحمة الله على الجميع قال الحسن رحمة الله كان الرجل اذا طلب العلم يزہر ذلك على هديه وسمته ودلله. يتغير کلامه تتغير حركاته. يتغير ملابسه. يتغير منطقه يتغير سلوكه ولذلك قال صلی الله عليه وسلم على طلحة على ابي طلحة الانصاری رضي الله عنه حينما اسلم جاء - [00:23:46](#)

وقد وقع الاسلام في قلبه واقره الا انه اراد ان يستعلن بذلك بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. فلما رأى رسول الله طلحة لما رأى ابا طلحة على باب المسجد قال لاصحابه اتاكم ابو طلحة غرة الاسلام في جبنيه - [00:24:19](#)

يعني انا ارى ابا طلحة الان جبنيه يتلاؤ لانه اسلم وامن. ظهر ذلك على محياه كما قلت لك والوجه وسمة مخلص ومرائي فكل معصية لها نتيجة تغير من سلوك الانسان - [00:24:37](#)

وهذه فائدة عظيمة جدا في قضية التوصیف كما قلت. اذا سمعت انسانا يلفظ شرع الله عز وجل رأسا فانا ساعلم يومها كيف ساتعامل معه. حينما اوصفه. واذا رأیت مقایل جھالة تلوح عليه فساعلم ايضا كيف اتعامل معه لانني ساوصفه - [00:24:57](#)

التوصیف رأس ایها الاخوة اساس ومن ثم كان رسول الله يعامل الناس معاملة غير مستوية بمعنى انه يدخل على اهل مكة الذين عزبواه سلاسة عشر عاما. حينما يدخل عليهم يکلمهم - [00:25:25](#)

رفیقا مجملما مباشرا. ما تظنون اني فاعل بكم؟ يعني وقد وقعن في قبضتي وبين يدي قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال ازهبا فانتم الطلقاء. طیب انظر الى هزه المعاملة وقارن بينها وبين يهودبني قریش - [00:25:46](#)

حينما نقضوا معه العهد فاتى عليهم ووقف تحت حصنهم وقال انزلوا يا اولاد القردة والخنازير كما ذكر بعض اهل السير وان كان اهل الحديث يعترضون على هذا السند. واهل السير ادرى بما - [00:26:06](#)

تمر فقالوا ما عهندناك هكذا يا محمد فتركهم وانصرف صلى الله عليه وسلم. ثم كان حكم معاذ في سعد بن معاذ رضي الله عنهم فيهم وهو حكم الله عز وجل فيهم ان تقتل مقاتلتهم وان تشبه ذلك - [00:26:26](#)

ثم تأمل المرأة اليهودية التي وضع لها الشاة المسمومة. فإنه تركها قيل حتى مات رجل من اصحابه لكن قبل ذلك تركها فكان هناك مجال في هذا الحادث للعفو. لما ببرت المرأة كلامها وليس - [00:26:46](#)

مبرر لكن قالت كلاما يشي بالجهالة. سم على النحو الاخر تماما تأمل كيف صنع مع سامة ابن اسامة وهو سيدبني حنيفة خرجت خيل له فاتت به. فربطه في سارية المسجد ليستمع الى كلام الله عز وجل. هناك من - [00:27:07](#)

استمع اذا ذكرته بكلام الله عز وجل. وان كان كافرا وكان يمر عليه يستكشف الاسلام ومسراه في عروقه وفي جزر قلبه فيقول في كل يوم ما عندك يا ثمامنة. فيقول يا محمد ان تقتل تقتل زادا - [00:27:26](#)

اطلب بدم اناس وان تزيد المال اعطيتك منه ما تزيد. وان تعفو عنهم على شاكر فتركه في اليوم الاول وفي اليوم الساني قال له هذا ورد عليه بمثله فتركه. وفي اليوم الثالث تلاؤ - [00:27:48](#)

رأى الرجل بدينه في الحقيقة ان زمامه اسلم وهو واقف. لكن ما اراد ان يستعلن بها لنخوة العرب ان يقولوا اخذ المرء ضغطا. فلما ما حله رسول الله انطلق الرجل الى ماء قريب فاغتنسل ثم رجع - [00:28:08](#)

ونطق بكلمة التوحيد واضراب ذلك متشابهة كثيرة ايها الاخوة في سيرة النبي صلي الله عليه وسلم. حتى ان هذا التوصيف حينما اخل به رجل ذا قام مثل صلاح الدين الايوبي انكر عليه بعض اهل التاريخ كابن الاسير - [00:28:26](#)

فكان ينكر عليه انه يعفو عن الاسرى جميعا واسرانا تقتل فكان ابن الاسير ينكر عليه ويقول ليس هذا بعفو. انما كان ينبغي ان يعامله بالمثل في مواضع او على الاقل في هذا الموضوع - [00:28:49](#)

ارأيت الذي يكذب بالدين خذ اعلم صفاته. لستكتشفه وتعلم كيف تتعامل معه. لتوصفه فذلك الذي يدعو اليتيم من اول صفاته غلط الكبد لما كفر بالله انعكس الداء على باطنها فصار كبده كسيفا غليظا - [00:29:07](#)

بحيس يدفع غلاما في هذه في مسل هذه السن. فازا رأيت الذين يقتلون الاطفال عمدا في مالي يقصون الكتاتيب عمدا وهم يقولون نحارب الارهاب واي ارهاب هو الكامن في اطفال - [00:29:32](#)

صغر شبابه ربما لا يستطيع المرء ان يقوم لسانه اذا تكلم فيقصف الكتاتيب قصدا. واي شيء في المساجد التي ضربت بالفوسفور الابيض. بحيث المصلون وفي ايديهم السابع. وقد احترقت اجسادهم تماما وهو محرم دوليا. تعلم ان - [00:29:52](#)

القوم بما انه كافر فسوف يغلوظ كبدة. لذا قال الله عز وجل قل للمخالفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد كبده غليظ قلبه قاسي. قد تمكنا الغضب منه حتى لفه - [00:30:18](#)

فللرجل بلفيفه لا يخرج عنه قيد ابو منه. حتى لا تتعجب اذا ما رأيت تلك المصائب والمعائب فذلك الذي يدع اليتيم ينتهره انتهارا شديدا. وبضدها تتميز الاشياء في شريعتنا - [00:30:38](#)

من مستوى الرفق وحسن الخلق حتى قالت عائشة رضي الله عنها يوما وقد ركبت جملًا فاخذت تضرره وتغلظ له ليتحرك. فكانه كان بليدا شيئا ما فنظر اليها وقال يا عائشة لا يكون الرفق في شيء الا زانه. ولا ينزع من شيء الا شأنه - [00:30:59](#)

ولما قيل لناقة لعنة الله في سفره قال لا تصحبنا ناقة ملعونة طالما سمح لك نفسك ان تتغافل بهذا في غير موضعه فلا تصحبنا ناقة ملعونة. فصارت الناقة تسير بين الناس لا - [00:31:26](#)

منها احد لا بالاكل ولا بالزبح ولا ان يركبها لأن رسول الله صلي الله عليه وسلم شهد لها باللعنة. ناقة ملعونة ثبتت اللعنة عليها لا يكون الرفق في شيء الا زنا. حتى في الجماد والحيوان. فقال صلي الله عليه وسلم اذا - [00:31:44](#)

قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا زبحتم فاحسنوا الزبحة. ولivid احكم شفترته وليرح ذبيحته حتى رأى عمر رضي الله عنه وخذوا ايها

السادة الان الحضارة. المزعومة حضارة اعتبرت للبهائم والكلاب. وحضارة حكمها كلاب. تأمل - 00:32:06

حينما يرى عمر رضي الله عنه رجلا جازرا قصاً بآية يجر شاة من قرنها بيد السكين بالآخر فيقول له عمر منتها اذبحها مرتين لا ترى هذة الشاة السكين فهي تفه ما سيحدث لها - 00:32:36

وذكر أهل السير عن أمم الشافعية أبي إسحاق الشيرازي. صاحب المذهب رحمه الله انه كان يمشي مع أحد طلابه في طريق فمشى بجواره كلب فكان الطالب قد عظم ان يمشي كلب بجوار أبي إسحاق الشيرازي. وابو إسحاق الشيرازي كان - 00:33:01

معزماً زا علم منتشر. بحيث كان الرجل اذا تفوه قضي بكلامه على الامراء وكما قال السبكي رحمه الله في ترجمته ما حج ولو اراد ان يحج لحج على رقاب الملوك - 00:33:27

من هيئته وهيئة. فنظر الطالب الى الكلب فاخسأه. يعني قال وش فتأمل قال له ابو إسحاق الشيرازي دعه فالطريق بيننا وبينه. يعني هزا الكلب له حق في الطريق. يعني اذا نحن - 00:33:46

ان نعيش مع حتى الكلاب لا نستطيع. لكن الذين يهوسون او يأتون على اصولنا يستخرجون من ان ما لا ما يشنعون به علينا في اواسط الجولاء فتأمل جيداً الرفق ايها الاخوة الرفق - 00:34:06

شيع النبي صلى الله عليه وسلم جنازة يوماً وانت تعلمون ان الجنائز قديماً لم تكن القبور على وجه الارض كما في زماننا. وانما كان الرجل يحرف في الارض وهذه السنة - 00:34:28

احفروا قامة ونصف تقريباً في داخل الارض ما يقرب من اتنين متراً. ثم يجعله شقاً او لحداً على حسب ما تيسر. فكان دفنه الجنائز جهت وتحمل على الاعناق ويمشي بها الى الى الجبانات والمقابر فكان جاهد. فجاء رسول الله - 00:34:46

ارتکن الى حائط فجاءه رجل يهودي وقال اين ديني فقال بقي عليه يوم يعني ميعاد سداد دينك غداً. بقي عليه يوم. فقال له رجل وقد اخذ رسول الله من تلاميذه. يعني المجامع ثوبه وجزءه اليه جبذا شديداً. ثم قال انتم - 00:35:09

وهكذا اهل مطل يا العبد المطلب. تدرؤن هذه الكلمة ايها الاخوة؟ يعني كما نقول نحن في زمننا انت جماعة نصابين عيلة عبد المطلب نصابين كان يريد ان يقول له هذا وكان بجوار الرجل عمر رضي الله عنه من حظه. فقام عمر رضي الله عنه وحسبك من عمر ان يقف. فضلاً عن ان يتكلم - 00:35:36

ونظر الى الرجل نظرة فيها السهم القاتل. وهذا هي وهذه هي نظرة الولاء ايها الاخوة. الولاء ايها اياكم ان ينتهك دينكم لاجل ما ترون انه انت انه ربما نجاكم ابداً لا نجاة في انتهاك الدين - 00:36:02

قام اليه عمر رضي الله عنه وقد دارت حماليق عينه واتسعت وعلا صوته وكان عمر اذا تكلم اسمع كان صوته جهورية. وهتف بالرجل قائلاً اي عدو الله. اتقول ما اسمع وتتفعل ما ارى - 00:36:22

والله لو لا ان يجد رسول الله علي لطربت عنقك. لأن في الحقيقة سب رسول الله كفر و اذا سبه ذمي انفرط عقده فقال له عمر بالحكم الشرعي ما فيش شطط. لكن حيث كان للرجل مقال حق في القول لانه له دين في الحقيقة - 00:36:42

فقام اليه رسول الله وقال كلمة عجيبة. حينما كفف عمر عنه وقال يا عمر دعه كنت انا وهو احوج اليك من غير هذا يا عمر. وانظر كيف قدم نفسه عليه الصلاة والسلام. وليس هذا على طول الخط كما قلت لك - 00:37:10

انزلبني قريزة فقتلهم جميعاً. انما بحسبه كما قلت لك التوصيف. قلت انا وهو احوج الى غير هذا منك يا عمر ان تأمرني بحسن الاداء وتأمره بحسن الطلب. وهل يؤمر رسول الله - 00:37:30

الاداء وقد اتي اليه قوم ببناء فيه طعام فرده اليهم انانا فيه زهب. يعني لما اتي انا بقينا في تمر كيلو بلح فترده علي سبيكة زهب. تأمل وكان يكافي ويعظم في المكافأة صلى الله عليه وسلم - 00:37:50

لكن يتماشى ليلين قلب الرجل لانه لم ينزل له حق في القول وان كان ضعيفاً وان كان لا ينبغي ان يخرج على هذه الصورة. ثم قال يا عمر اذهب فرد للرجل دينا - 00:38:10

عمر رضي الله عنه والرجل معه مشدوهاً. كيف حدث هذا؟ ولم يقف على رفق وخلق اعظم من هذا ولم يكن تخيل ولا يتوقع. فلما

دخل مع عمر عند البيت الذي يخزن التمر فيه كان له عمر ما له. يعني الرجل له - 00:38:27

شوال شوالين اعطيه عمر هذا ثم وجد عمر بعد ان كف له يمد يده الى التمر ويعطيه بزيادة فنظر الرجل وقال هذا دين يا عمر فقال عمر رضي الله عنه اعلم. قال فما هذه الزيادة؟ قال امرني رسول الله ان ازيدك خمسة اصع. قال لم - [00:38:47](#)
قال جزاء ما روعنك. لاني انا قمت وشخطت فيك فامرني ان ازيدك. حينما سمع الرجل هذا استنار وجهه. وتلألأ وفتر عن ثغر بسام
ينادي يا عمر الا تعلم من انا؟ فقال عمر لا. قال انا زيد بن سعيه - [00:39:09](#)

انا حبر اليهود الاعظم وما من صفة في رسول الله الا وقد قرأتها في التوراة ورأيتها فيه الا ما نصت التوراة عليه في صفة. وهي انه لا يزيد بالسوء الا احسانا. وقد رأيتها الان يا عمر - 00:39:34

فانا اشهدك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واسهدهك ان شطر ما لي صدقة على فقراء المسلمين وهو حبر من يهود يتبعه جماعة منهم حتى قال صلى الله عليه وسلم لو امن بي اثنا عشر حبرا من يهود - [00:39:54](#)

امنة يهود لأنهم يتبعون احبارهم ورهاةنهم ربما بشيء من العماير خذهم بالرقي. ان المهاجر يهيجها على السير الحداء رفق ايها الاخوة عظم امره في ديننا ومن لم يتلزم به فليعلم انه ينزل الى تحت بخلقه. فذلك الذي يدع اليتيم - [00:40:14](#)

يوصفك يا شفاء فانظر الى الرفق في نفسك. وفي من حولك في زمان لا يتفوه احد منا الا بيده زمان وعجب كلما اراد احد ان يتكلم احجم لسانه وتفووه بيه. بحيث صار الدم - [00:40:43](#)

فاجعله نصب عينك فليس الامر باحتفال به. وانما الامر - **00:41:03**

فإن له فإن الله عز وجل قد جعل القاعدة المطردة الماضية على جميع خلقه قال الله عز وجل واد تأذن ربكم لأن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد يحفظ المجتمع يحفظ البيوتات يحفظ الرجل لامرأته. والمرأة لزوجها والوالدين لولدهما. يحفظ المجتمع -

برمته اذا ترافقنا صح المجتمع. صفة اولى كاشفة ثم ازير ان شاء الله عز وجل على باقيها في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر. اذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه - [00:41:53](#)
واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل علينا حكيمـا. وصلـى الله وسلـم وبارـك علـى محمد الـذى ارسـله ربـه الى النـاس بشـيرا ونـذيرا. وعلى الـمـحمد وصـحبـه وسلـم تسـليمـا كـثـيرا - [00:42:13](#)
فـذلك الـذى يـدـعـو الـيـتـيمـ والـيـتـيمـ قد اـقـبـل النـاس عـلـيـه بـقـلـوبـهـم وـمـن سـم فـهـو الله عـز وـجـل يـشـير إلـى غـلـظـ كـبـدـ هـذـا الرـجـلـ. انه حتـى لم يـاتـ، عـلـىـهـ منـ لـمـ تـتـوفـر لـهـ نـسـةـ كـبـرـةـ مـنـ - [00:42:33](#)

بل اتى على محل الشفقة في المجتمعات جميعاً. ومع ذلك دعاه هزا الدفع الشديد سمه قال الله عز وجل صفة أخرى
كاشفة لهؤلاء الذين يرتكبون هذه المعاصي. ولا يحضر - 00:42:53

طعام المسكين. والممعنى كما يقول أهل العلم اي لا يحس على اطعام المسكين مش هو الذي يطعمه؟ لأنك الله عز وجل على من لم يدع الناس الى اطعام المساكين - 00:43:14

فالانكار على من كان يملك ولم يطعم اعظم واكبر اشار الله عز وجل الى طرف بعيد لينبه به على القريب لا محالة المجتمع المسلم لا يضيع فيه معوز ابداً ابداً يقول سعد بن ابي وقاص - 00:43:33

رضي الله عنه كنت اتماشى في شعب أبي طالب شعب أبي طالب يوم حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كنت اتماشى مع عبدالرحمن بن عوف فوطأت شيئاً طرياً تحت قدمي - **00:43:54**

فأخذته وجعلته على النار ثم قسمته بيدي وبين عبد الرحمن بن عوف فوالذي نفسي بيده لا ادرى ما هزا الذي اكلته الى الان. في الشعب كان المسألة آآ ضيقة للغاية ويدخل لهم من الطعام النذر والناس يأكلون اوراق الشجر حتى تقطعت اشداهم وتقرحت -

00:44:16

وقد زهبت حاسة التذوق منهم. لانه يأكل طعاما غير معهود للبشر. ورق شجر لتعلم ان هذا الدين قد اتاك على اشلائ ناس. فلا يحق
ل احد ان يتبرع به تبرعا. مش من حق انسان - 00:44:45

ان يتبرع به ولكن انظر اليه حينما وطا شيئا طريا لا يدري ما هو فسواد على النار ثم لم يستأثر به وحده. والرجل يتضور جوعا لكن ما
استأثر به وحده فقسمه بينه وبين عبد الرحمن بن عوف. هذه هي القاعدة الصلبة - 00:45:05

التي نشأ عليها نشأت عليها هذه الدولة الصادمة التي لا تستطاع في عز محتتها وضعفها كان العالم يخافونها. ويعلمون لها حسابا وكما
تررون في الخارج تدابير وازيالهم في الداخل ايضا بالتدابير. ذلك لكي لا تنهض هذه الامة ولو - 00:45:27
نهضت على ساق الشريعة تعظيمها لها واتباعا لم تتصادر. وان قل عددها وان قلت عدتها وان قطع بها. والتاريخ على ذلك خير شهيد.
يقول ابن القيم رحمة الله في الهدي - 00:45:53

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل الى الحبي برجلين. تأملوا ايها الاخوة يرسل الى حي كامل منطقة كاملة. رجلا فازا لم
يستمع لم يسمع الاذان. علم ان - 00:46:13

ان القوم على الكفر فيقول احدهما للآخر. ابق ها هنا فاذا سمعت تكبيري فانزل. ثم ينزل الرجل على الحبي باكمله. فازا توسطه كبر
فيخرج الرجل ان من الحبي وقد اخزوه من اربابه وقد اسرموا منهم جماعة - 00:46:36

رجلين فقط لم يكونوا حجارة ولا حديدا. وانما هو دين ريض في جذر قلوب الرجال فجراً قلوبهم وقد تأهلوا لتوفيق الله عز وجل.
تأمل جيدا معاقد النصر وحكم الدنيا لا يضيع اليتيم بين الخلق وانت محسوس على الكرم. وقد استمعنا في في تاريخ اجدادنا عن
كرم - 00:46:55

لا يعبر عن مثله. لا يعبر عن مثله. حتى اتى رجل يوما الى طلحه بن عبيد الله رضي الله عنه وقال يا طلحه علي دين فقال له طلحه
كم تريدين؟ فقال - 00:47:26

انا اريد كذا وكذا وسمى له مالا. فقال اني قد ابتعت من من عثمان اليوم ارضا. بسبعين الفا فان شئت ان تصبر حتى يرسل عثمان
بالمال فاعطيكه والا اعطيتك الان. فكان الرجل - 00:47:46

لم يتخيّل اقول لك انا معوز في دين بالجنحيات تعطيني الافا؟ فقال الرجل هل اريدك الان؟ فنقد له طلحه رضي الله عنه بسبعين الفا
نقدا وعدا في حجر الرجل بل اخذ يتقلب يوما في فراشه يمينا وشمالا لا ينام. فقالت له امرأته وكانت من بعض بنات أبي بكر رضي
الله - 00:48:06

فقالت ما لك يا ابا محمد؟ فقال ما استطيع ان انا مات لم؟ قال معي اموال واريد ان افرقها ولا ادري في اي جهة افرقها قالت لا
بأس عليك يا ابا محمد اذا اصبحت فاتي اهلك وارحامك ففرق فيهم ما شئت من المال - 00:48:38

فرح وقال لله ابوك موفقة بنته موفق. فلما اصبح فرقه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان يكون عندي مثل احد ذهبا فيبقى
عندي ثلاثة. بعد ثلاثة ايام لا ينتهي. الا ان يكون قد ارصدت منه دين - 00:49:03

لكن ما عنديش دين لا احب ان يكون عندي ثلاثة. الا قلت به هكذا. وهكذا وشار الى خلف ظهره وقال وهكذا فالانسان يعي ان تقول
هكذا لمن ترى وتعرف. واقول هكذا لمن ارى واعرف لكن خلف ظهرك - 00:49:28

من الذي تعرفه؟ اشار الى هذا عليه الصلاة والسلام؟ ليبين لك كيف تكون النفقة حتى قال الحسن رحمة الله من اتفق تقع في سبيل
الله ليس بمسرف فينفق ما شاء - 00:49:45

وقد جاء رجل يوما وهذه قصة احب ان اذكرها لشدة غرابتها جاء الى قيس بن سعد بن عبادة. رجل ضاق به بيده زرعا. فحدث
امرأته في ذلك ايام كانت البيوت دائفة. فقالت له المرأة اذهب الى قيس ابن سعد فانه ينفق معلوم كرمه. وقد كان الناس يتشكرون
00:50:03

صعدا يتشكرون قيسا لوالده سعد بن عبادة. فكان سعد رضي الله عنه يقول ولدي سيد فدعوه ينفق ما شاء. يعني من جملة المسؤول
والعز ان ينفق المرأة فقال الرجل لزوجته اخشى ان احلق ان احلق وجهي - 00:50:31

احلق وجهي يعني ان اريق حياني والا يعود علي بديني يعني دين كسير في نظري فقالت المرأة ازهب اليه وتوكل على الله فانطلق الرجل الى سعد. الى قيس ابن سعد. فلما دخل على قيس وجد قيس - 00:50:55

عنه ناس فنظر قيس الى وجهه فعلم ما به. ومن انفق يعلم اعلموا وجوه المعوزين. بس اذا تمرس هذا ففض قيس مجلسه ثم قال للرجل كيف مازا تريده؟ فقال الرجل يا قيس ابن سعد علي دين واريد منك وفاء. فلم يسأله قيس - 00:51:11

ما عليك من الدين وانما قال له كلمة عجيبة واستمع لها قال امعك شيء تحمل فيه؟ يعني تأمل لو انك تقول علي دين فاقول لك معك شنطة فقال الرجل ان قيس ابن سعد - 00:51:40

يهذا بي. فقال يرحمك الله يا قيس وهل طلبت منك ثمرا؟ اذا اريد مالا ثم انصرف الرجل. فرجع الى امرأة ووبخها وقال حلقت وجهي من غير طاعن ولا نافل. انه قد قال كذا وكذا وبات بشر ليلة - 00:51:56

فلما اصبح وجد الباب يطرق فلما فتح الباب وجد عبدين اسودين جلدين. يحمل لكل منهما على كتفه جوالا شوال ثم وضع كل رجل منهمما جواله على الارض ثم قال له هل انت الذي اتيت قيس ابن سعد البارحة فقلت كذا وكذا قال الرجل نعم - 00:52:15

فقال له ان قيس ابن سعد قد ارسل اليك بهذين الجوالين ففض الرجل الجوال فوجده قد ملىء مالا وكأنى به قد ذهب عقله. فاخذ الرجل الجوال وجره الى داخل البيت. ثم قال يرحمكم الله اديتما ما عليكم - 00:52:41

واراد ان يغلق الباب فقال الرجالان وهذه عجيبة ايضا. قال له ان قيس ابن سعد اذا ارسل هدية الى احد كان الذي يحملها ضمن الهدية فصار الرجل له عبيدا وله مال وانتقل نقلة وربما يقول قائلنا او يقول جميعنا وهل نجد نحن ما ننفق - 00:53:02

على انفسنا فان الله عز وجل فان الله عز وجل يمتحن التزامك بدينك عند الضيق لا عند الشدة ولذلك قال صلي الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف لان الذي كان معه الدرهم كان كل ما له درهما. فقسم بينه وبين الله عز وجل. اخرج درهما وابقى اخر. اما -

00:53:27

الذى اخرج مائة الف ورجل مليونير. المئة الف بالنسبة له واحد على الف مما معهم من اضعاف المال. المضاعف والله عز وجل لا ينال منا من مالنا ولا من لحوم ما نذبح شيئا وانما سبحانه وبحمده يعلم منك وهو العليم - 00:53:55

قدره في قلبك ولذا يقول عمار رضي الله عنه ان من شدة شدة الايمان تدرك عند ثلاث ذكر منها الجود في القلة يعني ان يكون الرجل جوادا وليس معه شيء - 00:54:15

وقد سبت انه قد جاء اضيف قد جاء رجل الى النبي صلي الله عليه وسلم فقال جائع يا رسول الله منذ سلاس لتعلم اني كيف اصاب الصحابة يعني جائع منذ ثلاث - 00:54:33

قال له النبي صلي الله عليه وسلم لانسان من يخدمونه طف على ابيات محمد صلي الله عليه وسلم فانظر عندهم طعاما فطاف على التسعة ابيات تأمل طاف على التسعة ابيات. ثم رجع الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقال يا رسول الله - 00:54:49

كهن يقلن ليس في بيت رسول الله الا الماء فقام رسول الله من يضيف اضيف رسول الله وقد رحمه الله فقام رجل وقال انا وهذا الرجل لا يدري افي بيته ما يضيف به او لا. قال انا يا رسول الله. فانطلق الرجل الى - 00:55:09

قال لمراته اعندهك طعام؟ قالت طعامنا والعیال. فقط قال فعندي العیال لانه كما يقول العلماء ان الطفل يتطلب الطعام وليس بجائعا. والا لو ان الرجل منعهم الطعام فقد اثم. ان اولاده اولى من الضيف - 00:55:30

قال فعللي العیال كل میهم في شيء احكي لهم شيء اثني عليهم قرآننا فزا ناما ائت بالطعام واطھئي السراج واجلس بجوار الرجل كأنني اكل يحرک الاطباق كأنه بيغمز يعني وانا لا اكل. الطعام لا يكفي الا الرجل وحده وهو جائع منذ ثلاث يعني سياكل هذا الطعام وضعفه - 00:55:49

وبالفعل وافت المرأة الرجل وهذه عجيبة اضافية ان توافق المرأة زوجها في مثل هذا الموقف لكن كان المجتمع على قلب رجل واحد لان قبلتهم كانت واحدة الشريعة فاكل الرجل حتى امتلأ. فلما اصبح الرجل لقي رسول الله فقبل ان يقص عليه قص عليه

رسول الله ما حدث - 00:56:14

بكلمة مجملة لان جبريل رواح بها النساء فقال له لقد عجب ربك من صنيعكم البارحة. وفي رواية لقد ضحك رب اليكم من صنيعكم البارحة وان الله اذا ضحك من عبد لم يعذبه - [00:56:39](#)

كيف تقاؤم الرجل على مثل هذا؟ مجتمع متamasك جدا ايتها الاخوة سمياني دور الاخلاص والرياء والصلوة وهذا حديث يطول ولم اعد ان اوفي على هذه السورة مفرداتها فضلا عن ان - [00:57:03](#)

ناتي عليها بمجملها الا انه جهد المقل وموضع القلادة من العنق وهو ما يوشي الى العجز والضعف وقلة العلم قلة الوقت والالوقات تتسابق والقوم يرحلون الى الله عز وجل من حواليكم - [00:57:18](#)

فقبل ان أغادر اذكر تلك الحفرة البائسة وان كان نأى على موضعها من هذه السورة. لكن الايمان بالبيوم الاخر يعدل القلب ايتها الاخوة. ويررق من غلظه ويهديه بفضل الله عز وجل الى سواء السبيل. ذكر الآخرة الذي لا ينبغي ان ينفك عنك. فان امر رسول الله صلى الله عليه - [00:57:36](#)

عليه وسلم الذي لا ينفك المرء منه حياء. لانه امرنا بالاكتار منه فاقللنا حتى صار منا نضرة. فقد قال صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكري هازم اللذات. فإنه ما ذكر في ضيق الا وسعه. فلن ترى احدا يقول زيادة ولا نقصان. لانه - [00:58:01](#)

وسيعلم انه طعام دون طعام ولباس دون لباس وانما هي ا أيام قلائل ويرحل. وما ذكر في ضيق الا وسعه فذكر الموت ايتها الاخوة مما يرقق القلب. وكل يوم يمر عليك يدفعك الى القبر خطوة. فتأمل جيدا فليس ذكر الموت - [00:58:21](#)

والبيوم الاخر من باب التشاوؤم. وانما من باب التوسيعة على الخلق اذا علموا ان هذه الدنيا ليست بقرار. وانما هي غايتها ان تكون ممرا يقول عيسى عليه السلام كما في الزهد للمام احمد - [00:58:41](#)

لاصحابه ارأيتم احدا يأتي على جسر فيبني عليه بيته؟ قالوا لا. قال لم؟ قال قالوا لاننا نمر على الجسر وفقط قال هكذا الدنيا انما هي معبر الى الآخرة وفقط. هذا هو غاية توصيفها. فاتقوا الله يا عباد الله وانزحوا الى الآخرة - [00:58:59](#)

وتفكروا فيما عند الله عز وجل يعنيكم الله عز وجل في الدنيا والآخرة. او صيكم او صيكم ونفسكم بكتاب الله عز وجل. ومن لوازم شريعة وبالاستمار في الفتنة وعدم الدفع فيها. فان الفتنة عماله والقلوب ضعيفة والفتنة خلابة. والقلوب ازانها - [00:59:19](#)

تماماً. فتأملوا جيداً مواضع اقدامكم. وتشبّعوا بما كان عليه بما ترونـه من اوامر في كتاب الله. وبما امركم به رسول الله وبما نفذـه اصحابـه ومن مدحـهم من بعدهـ فقد قال خير الناس قرنـي ثمـ الذينـ يلوـنـهمـ ثمـ الذينـ يـلوـنـهمـ فـاستـمسـكـواـ بهـذهـ - [00:59:39](#)

العروة الوسقـىـ لاـ تنـفـصـ بـكـمـ حتـىـ يـهـدـىـ الرـجـلـ مـنـاـ إـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـالـ جـنـتـهـ. نـسـأـ اللهـ عـزـ وـجـلـ انـ يـمـهـدـ إلىـ جـنـتـهـ. اللـهـمـ مـهـدـ لـنـاـ إـلـىـ جـنـتـكـ. اللـهـمـ مـهـدـ لـنـاـ إـلـىـ جـنـتـكـ. وـاحـمـلـنـاـ إـلـىـ جـنـانـكـ. اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ فـيـ - [00:59:59](#)

رضـاكـ اللـهـمـ اـشـمـنـاـ الحـكـمـ بـمـاـ اـنـزـلـتـ اللـهـمـ اـشـمـنـاـ الحـكـمـ بـشـرـيـعـتـكـ عـلـىـ وـجـهـهـ اللـهـمـ قـنـاـ الـفـتـنـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـ وـمـاـ بـطـنـ اللـهـمـ كـلـ

لـلـمـسـتـضـعـفـينـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ كـلـ مـكـانـ اللـهـمـ كـنـ لـلـمـسـتـضـعـفـينـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ مـالـيـ اللـهـمـ ردـ عـلـيـهـمـ الرـوـمـانـ اللـهـمـ ردـ - [01:00:19](#)

كـيـدـهـ فـيـ نـحـورـهـمـ اللـهـمـ اـجـعـلـ تـدـمـيرـهـمـ فـيـ تـدـبـيرـهـمـ اللـهـمـ اـجـعـلـ الدـائـرـةـ تـدـورـ عـلـيـهـمـ اللـهـمـ اـنـتـقـمـ مـنـهـ وـمـنـ عـاـوـنـهـمـ وـمـنـ فـتـحـ

الـاجـواءـ لـهـمـ وـمـنـ سـاعـدـهـمـ وـلـوـ بـهـاـجـسـ اللـهـمـ قـاتـلـ الـكـفـرـةـ اـجـمـعـينـ وـامـنـحـنـاـ اـكـتـافـهـمـ حـتـىـ يـعـطـوـاـ الـجـزـيـةـ وـهـمـ صـاغـرـونـ اللـهـمـ - [01:00:39](#)

مقـاتـلـ الـكـفـرـةـ اـجـمـعـينـ وـامـنـحـنـاـ اـكـتـافـهـمـ حـتـىـ يـعـطـوـاـ الـجـزـيـةـ عـيـدـوـاـ وـهـمـ صـاغـرـونـ اللـهـمـ قـاتـلـهـمـ فـيـ اـرـضـهـمـ وـقـاتـلـهـمـ فـيـ بـحـرـهـمـ وـقـاتـلـهـمـ فـيـ عـقـرـ دـورـهـمـ وـاجـعـلـهـمـ وـابـنـهـمـ وـنـسـائـهـمـ وـارـضـهـمـ غـنـيـمـةـ لـلـمـسـلـمـينـ اللـهـمـ خـذـ الـيـوـمـ مـنـ دـمـائـهـمـ - [01:00:59](#)

لـاطـفـالـ الـمـسـلـمـينـ حـتـىـ تـرـضـىـ اللـهـمـ دـمـائـهـمـ لـدـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ حـتـىـ تـرـضـىـ وـخـذـ الـيـوـمـ مـنـ دـمـائـهـمـ لـمـقـدـسـاتـ الـمـسـلـمـينـ حـتـىـ تـرـضـىـ وـخـذـ مـنـ دـمـائـهـمـ لـاعـرـاضـ الـمـسـلـمـينـ حـتـىـ تـرـضـىـ اللـهـمـ خـذـ الـيـوـمـ حـتـىـ تـرـضـىـ اللـهـمـ خـذـ الـيـوـمـ حـتـىـ تـرـضـىـ - [01:01:19](#)

واشف صدور قوم مؤمنين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [01:01:39](#)